

تعتبر البصرة بحق واضعة النحو، فإنَّ علم النحو الذي نما وشاع حتى عصرنا الحاضر هو النحو البصري، وعدها ذلك لم يؤثر عن الكوفيين كتاباً نحوية جامعة للنحو. فمعناه وعمله مثل : هذا يضرب زيداً جداً) (5) ونصر بن عاصم الليثي ت 89 هـ ، وعيسي بن عمر الثقفي ت 149 هـ ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ت 172 هـ ، ويونس بن حبيب ت 182 هـ ، وعمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت 180 هـ ، وأبو الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش ت 211 هـ ، أبو علي محمد بن المستنير قطربي ت 206 هـ ، وأبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكابر الثمالي المبرد ت 285 هـ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ت 311 هـ ، المدرسة الكوفية تعتبر المدرسة الكوفية من المدارس النحوية التي نشأت، وإن كانت نشأة متأخرة بالنسبة لجاراتها البصرة، إلا أنها أوجدت لنفسها مذهبًا نحوياً أصبح له قيمة في درس اللغة العربية، وعلى ماذا اعتمدوا في ذلك؟ حيث لا بدَّ من الحديث عن أمرتين هما السماع والقياس. وأنشأنا بعض العرب. ووجدنا الكسائي يعلن ذلك في قوله: إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع(8) وعلى شواهد شعرية عرف قائلها أم جهل، فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف جاز مع ما[10]. وأبو مسلم معاذ الهراء ت 187 هـ ، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ت 189 هـ ، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت 207 هـ ، وأبو جعفر محمد بن سعدان الضرير ت 231 هـ ، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكريت ت 244 هـ ، ومحمد بن عبد الله الطوال ت 243 هـ ، وأبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب ت 291 هـ ، وأبو موسى سليمان بن محمد الحامض ت 305 هـ ، أسباب الخلاف النحوية تعود أسباب الخلاف النحوية بين البصريين والكوفيين إلى أسباب عديدة من أهمها: وقد توسع ذلك حتى شمل القراءات القرآنية، وتقريرهم منهم، ويحاولون الانتصار لهم في المناظرات التي كانت تقام مع نحاة البصرة، وبين الكسائي والأصمعي، وبين المازني وبين السكريت، وبين المبرد وثعلب، وتفصيل ذلك أنَّ حركة الترجمة عن اليونانيين والفرس نشطت مبكرة عند البصريين، والحقيقة أنَّ هذه التراكمات ظلت ترافق جميع النشاطات الأخرى. وكمال نضوجها، وظهور المدارس النحوية بهذه المسميات، وتقديرات وفلسفة عقلية كان النحو بغني عنها كل الغنى، والكوفيين أكثر من أن تحصى، لأن درستواه، وغير ذلك. المصطلح النحوی عند البصرة والکوفة: